المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعـــة حـــائل

جـامـعـة حـائـــل
University of Ha'il

مؤتمر الإتجاهات الحديثة في العلوم التربوية

2 Conference on the Recent Trends in Educational sciences

العـدد الثاني
1443هـ - 2022م

ⓒ **جامعة حائل ، ١٤٤٣هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جامعة حائل
الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية : ابحاث مؤتمر. / جامعة حائل .- حائل ، ١٤٤٣هـ

..ص ؛ ٢٤ سم.- (0 ؛ ٠)

ردمك: ٣-٨-٩١٢٨٠-٦٠٣-٩٧٨

١- التربية أ.العنوان ب.السلسلة

ديوي ٣٧٠,١ ١٤٤٣/٩٧٧٧

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٩٧٧٧
ردمك: ٣-٨-٩١٢٨٠-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تصور مقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية

د. ماجد بن عبد الله بن محمد الحبيّب (أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية، والتي تمثلت في تجارب: مؤسسة العنود الخيرية، وجمعية المودة للتنمية الأسرية، ومركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي، وأبرز التجارب العالمية في فلسفة برامج التربية الوالدية، وهي برامج التربية الوالدية في العالم العربي(المشرق العربي- الخليج العربي- المغرب العربي) وبرامج التربية الوالدية في كل من : نيوزلندا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن برامج التربية الوالدية في المملكة العربية السعودية، وفي العالم العربي، وفي نيوزلندا ، وفي بعض برامج التربية الوالدية في الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن لها فلسفة واضحة تم بناء البرامج عليها، أما برامج التربية الوالدية في المملكة المتحدة وبعض برامج التربية الوالدية في الولايات المتحدة الأمريكية فلها فلسفة واضحة تم بناء البرامج عليها. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، وقدمت الدراسة تصور مقترحاً اشتمل على: مبررات التصور المقترح، وأهدافه، ومحتواه الإجرائي، ومتطلبات تطبيقه.

الكلمات المفتاحية: فلسفة برامج التربية الوالدية، التجارب العالمية.

Suggested concept for developing the philosophy of parenting education programs in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of global experiences

Dr. Majed bin Abdullah bin Mohammed Al Habib (Associate Professor of Education Fundamentals at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University).

Abstract: The study aimed to recognize the reality of the philosophy of parenting programs in Saudi Arabia, which consisted in the experiences of: Al-Anoud Charitable Foundation, Al-Mawadah Family Development Society, the Centre of the House of Expertise for Community Research and Social Studies, highlighted global experiences in the philosophy of parental education programmes, namely, parental education programmes in the Arab world (Arab Mashreq, Arab Gulf and Maghreb) and parental education programmes in: New Zealand, the United States of America and the United Kingdom. To this end, the researcher used the documentary descriptive approach. The results of the study found that parental education programmes in Saudi Arabia in the Arab world, in New Zealand, and in some parenting programmes in the United States of America, there was no clear philosophy on which the programs were based, Parenting programmes in the United Kingdom and some parenting programmes in the United States of America have a clear philosophy on which the programs are based. s vision, its objectives, its procedural content and the requirements for its.

Keywords: philosophy of parenting programs, global experiences.

مقدمة:

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وجعله قادراً ّعلى التفكير بعمق ودقة وبطريقة مركبة، ومن هنا فإن تنشئة الأبناء تتطلب معرفة نظرية وعملية عن تطور ونمو الأطفال والرضع، ولأن الآباء الجدد يفتقرون إلى الخبرة في الممارسة الوالدية؛ فيحتاجون أن يتعلموا كيف يتعاملون مع الأبناء حتى قبل أن يكونواً أجنة في بطون أمهاتهم ،وعلى الرغم أننا نكد ونجتهد في جمع المال واقتناء المسكن الأنيق والسيارات الفارهة والأثاث الفاخر، فإننا نغفل للأسف عن بذل جهدٍ مماثل في تربية أبنائنا، على افتراض منا أن الأمور تسير بصورة جيدة، من دون أن نعد لها الإعداد المناسب، وهكذا تُترك التربية الوالدية عَرضاً من غير سابق تدبير، وهذه مجازفة كبيرة، ومخاطرها جسيمة. (الطالب وآخرون،2019م،ص27)

وتعد الأسرة الخلية الأولى في البناء الإنساني والاجتماعي؛ حيث يكتسب الطفل معارفه وخبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى من هذه المؤسسة، وذلك من خلال ما يتعرض له من مثيرات تربوية سواء أكانت إيجابية أم سليبة خلال مراحله النمائية، والتي تسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية والخلقية، وهذا يلقي مسئولية كبيرة على الوالدين، وتعتبر الأسرة أيضًا المكان الأول الذي يتعلم فيه الطفل مهارات متنوعة وطرقا للسلوك ومن خلالها يتعلم كيف يعدل ويغير من أنماط سلوكه الفطري. ولذلك فإن الطريقة التي يتفاعل بها أعضاء الأسرة مع الطفل ونوع الخبرات التي يمارسونها تمثل النماذج، التي ستتشكل وفقًا لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي، ويمتص قيمها واتجاهاتها ويلتزم بمعايير السلوك السائدة فيها، وتعتبر الأسرة هي النبع الأساسي الذي يتشرب منه الطفل رحيق الاستقامة أو مرارة الاعوجاج, وهي المجال الاجتماعي والثقافي , والمجتمع الإنساني الأول الذي يمارس الطفل فيه أولى علاقاته الاجتماعية , وما يكتسبه فيها من العادات والتقاليد.(حلفاية،2017م،ص66).

وتعد الأبوة والأمومة بمثابة عملية شاقة ومعقدة تحتاج إلى توافر العديد من المتطلبات المختلفة لتفعيلها، فضلا عن تطبيق برامج متطورة في التربية الوالدية يمكنها مساعدة الآباء في أداء المهام التربوية المناطة بهم في عملية التنشئة الوالدية على نحو أفضل. ومن هنا؛ تبرز الحاجة الماسة إلى محاولة تعديل الاعتقاد السلبي المترسخ في المجتمعات الإنسانية المختلفة والذي يؤكد على أن بمقدور الآباء الاضطلاع بأدوارهم التربوية، والقيام بمهامهم في التنشئة الوالدية ببساطة عن طريق الفطرة والغريزة. ومن هنا؛ نجد أن زيادة الاهتمام المجتمعي بتحقيق أهداف الراشدين، وزيادة التحصيل الدراسي للطلاب، وتطبيق أنشطة

تربوية غير فعالة في محيط الأسرة ربما تساهم جميعها في تكوين اتجاهات وبيئات سلبية لتربية وتنشئة الأطفال. (أحمد،2013م، ص315).

مشكلة الدراسة:

لقد حظيت التربية الوالدية باهتمام العديد من التربويين، ذلك باعتبارها من المفاهيم القديمة الحديثة في ميدان التربية، وصيغة أساسية تقدم التوجيه والتدريب والإعداد الشامل للفرد طوال حياته، وفق مناهج تعليم الكبار والتربية المستمرة والتعليم مدى الحياة بما يواكب متغيرات الحياة ويضمن التنمية الأسرية الشاملة لأفرادها. (عامر،2013م، ص21)

ولكن البحث في «التربية الوالدية» كما تتم ممارسته اليوم تهيمن عليه اتجاهات «فلسفية» شتى، وتتبع فيه مقاربات من ميادين المعرفة الإنسانية المختلفة تنتهي في كثير من الأحيان إلى مسارات مختلفة تماماً، ولذلك يلزمنا إذا أردنا أن نعرف التربية الوالدية أن نكون على وعي بالرؤى المتباينة حول «ماهية الفعل التربوي»، وبالقيم التي ترتبط بـ»أحقية وصف الوالدية»- أي لمن تكون؟، وبالآراء المختلفة حول الهدف من التربية الوالدية. (إبراهيم،2013م، ص6).

وقد أشار معهد الدوحة الدولي للأسرة (2018م، ص58) إلى أن مراجعة الأدبيات ودراسات التقييم والتقارير ذات الصلة أظهرت وجود عدد من التحديات الخاصة ببرامج الوالدية ومنها: إيجاد نهج نظري أو فلسفي يقوم عليه البرنامج.

وقد اطلع الباحث على بعض برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية، فلم يجد فيها اتجاهاً فلسفياً واضحاً ينص على الرؤية والرسالة والأهداف التي تنطلق منها، مما يشير إلى أهمية وجود دراسة تسعى إلى بناء تصور مقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية.

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما أبرز التجارب العالمية في فلسفة برامج التربية الوالدية؟
3. ما التصور المقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر الخبراء؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية.
2. التعرف على أبرز التجارب العالمية في فلسفة برامج التربية الوالدية.

3. بناء تصور مقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر الخبراء.

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية جرى تقسيمها إلى أهمية نظرية وتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية: قد تُسهم في تقديم إطار مفهومي عن واقع فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية وأبرز التجارب العالمية في فلسفة برامج التربية الوالدية.

الأهمية التطبيقية: تقديم تصور مقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية مع متطلبات تطبيقه.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

الحد الموضوعي: بناء تصور مقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية.

الحد الزماني: 1443ه/2021م.

مصطلحات الدراسة:

فلسفة: أول من وضع معنى محدداً لكلمة فلسفة (philosoply) الفيلسوف اليوناني فيثاغورس (-582 500 ق. م)، حيث جمع كلمة (Sophia) وتعني الحكمة وكلمة (philo) وتعني محبة أو حب فصارت (Philosophy) أي حب الحكمة أو الاهتداء إلى الحقيقة.. (الحديدي،2007م، ص59).

فلسفة التربية: هي تطبيق للنظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهج خاص من خلال تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها. (اليماني،2004م، ص319).

التربية الوالدية: عادة ما تختصر في تعامل الوالدين المباشر مع الطفل وبالضبط في الممارسات التي تحدد فعلهما التربوي إزاء هذا الأخير، فهي عبارة عن ممارسة الوالدين اليومية ومواقفهما السلوكية تجاه الطفل. (إبراهيم،2013م، ص6).

فلسفة برامج التربية الوالدية:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: المنطلقات الفكرية لبرامج التربية الوالدية، وقد حددها الباحث في:(رؤية ورسالة وأهداف برامج التربية الوالدية).

منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي «الوثائقي»، والذي عرفه العساف (1433ه، ص 192) بأنه: «الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث».

الإطار المفهومي:

1. مفهوم برامج التربية الوالدية:

تعني الوالدية Parents «كل ما يراه الوالدان أو يتصل بهما أو يؤديان دورًا فيه بدرجة أو بأخرى في أي مجال من المجالات، التي يستخدم المصطلح فيها علم النفس، علم التربية، وعلم الاجتماع»(علي،2006م، ص41).

وتعني التربية الوالدية «عملية التفاعل بين الوالدين والأبناء الذي يقتضي إتاحة الفرص للنمو المتكامل للفرد داخل الأسرة والإفادة مما يتاح من خبرات ومهارات وتقنيات الوصول بإمكانيات الفرد إلى أفضل مستوى ممكن. (البحيري،2004م، ص195).

ويُطلق مصطلح برامج التربية الوالدية على مجموعة من البرامج والمقررات التدريبية التي يمكن تطبيقها عمليا من أجل تحسين مهارات التربية والرعاية والتنشئة الوالدية التي يستعين بها الآباء في التعامل مع الأطفال. وربما تتمتع تلك البرامج والمقررات المستخدمة بالطابع العام، بحيث تغطي مدى واسع من القضايا والمشكلات الشائعة على نطاق واسع والتي من المحتمل أن يصادفها هؤلاء الآباء. كما يمكن أن تكون -أيضا -ذات طابع تخصصي يركز على الأطفال الرضع، أو أطفال الحضانة، أو الأطفال الملتحقين بالمدارس أو المراهقين. وإضافة إلى ما سبق؛ يمكن أن توجه -كذلك -إلى الآباء الذين يفكرون فعليا في إنجاب، أو تبني أطفال، أو أثناء، أو بعد مرحلة الحمل. (أحمد،2013م، ص324)

وبرامج الوالدية هي عبارة عن تدخلات أو خدمات تهدف إلى دعم تفاعلات الرعاية الوالدية، والسلوكيات، والمعرفة، والمعتقدات، والمواقف، والممارسات. وتساعد هذه البرامج الوالدين ومقدمي الرعاية على فهم أفضل الأساليب الوالدية خاصة فيما يتعلق بالنمو المبكر والوظيفة وتقديم الرعاية، والدور الحاسم الذي يقوم به الوالدين في تربية الأبناء. وتركز برامج الوالدية على الاحتياجات، والأبعاد الخاصة بالرعاية الوالدية، من خلال التركيز على الصحة والتغذية والتحفيز والحماية. ويمكن لبرامج الرعاية أن تدعم بوجه خاص الأسر الضعيفة التي تستفيد أكثر من غيرها من هذه التدخلات.

(UNICEF,2016)

2. أهداف التربية الوالدية:

يشير (كمال، 2018م، ص10) إلى أن على الوالدين مسئوليات تتلخص فيما يلي:

1. تلبية احتياجات الطفل الأساسية من الطعام والملبس والمسكن والتعليم واللعب.
2. مساعدته على تكوين آرائه والتعبير عنها والشعور بالاحترام.
3. تنمية وعى الطفل بحقوق الإنسان واحترام القيم الإنسانية والميراث الثقافي له وللحضارات الأخرى.
4. إتاحة فرص التعبير للطفل لسماع رأيه والحوار والتفاوض داخل أسرته وتنمية شخصيته.
5. الحفاظ على مستوى صحي جيد لهؤلاء الأطفال.
6. تربية الأطفال وتعليمهم وتوفير المعلومات المناسبة لهم.
7. حماية الأطفال من كل ما يؤثر سلباً على نموهم الجسدي والعقلي والاجتماعي والعاطفي والروحي، أي أن عليهم أن يعملوا على تحويل مبادئ ومفاهيم حقوق الطفل والحياة المدنية المعاصرة إلى واقع يعيشه أطفالهم في أسرهم.

وقام إبراهيم (2013م، ص9) بتفصيل أهداف التربية الوالدية كما يلي:

أولاً: التوازن النفسي: إن أول شيء يكون الطفل في حاجة إليه في مراحله الأولى هو الأمن -بكافة أبعاده السيكولوجية-، لأن الأمن يشكل الأساس لأي نمو عاطفي، فالإحساس بالأمن يتكون عند الطفل منذ إشباع الأم لرغباته الأكثر أولية ويتطور تبعاً للمواقف والأحداث. إن هذا الإحساس الأولي بالأمن هو الذي يسهم بشكل كبير في بنية وتنظيم انطباعات الطفل الأولية.

ويتحقق إحساس الطفل بالأمن عادة من خلال عدد من العوامل، لعل من أهمها العوامل الآتية:

1. إشباع الرغبات البيولوجية الأولية للطفل، والتي تتضمن التكامل الصحي- المشار إليه آنفاً- كهدف أساس للطفل بحيث لا يمكن إغفال قيمة وأهمية الغذاء الصحي والسكن النظيف والوقاية اللازمة والعلاج المطلوب.
2. الحماية من الأضرار الخارجية، فالوالدان من جهة هما اللذان يخففان على الطفل الصدمات القوية والهزات الحادة الآتية من المحيط الخارجي. ومن جهة أخرى هما اللذان يساعدا الطفل على التواصل والتحاور مع العالم المحيط به. وهذا الدور المزدوج للوالدين يتقلص تدريجياً مع نمو الطفل حتى يكاد يختفي نهائياً مع سن الرشد والتمييز.
3. توجيه الطفل وإرشاده وضبط سلوكه، وذلك يتطلب إمداده بمرجعية واضحة حتى يتمكن

من التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الإيجابي والسلبي، والحلال والحرام.. إلخ.

4. إشباع رغبات الطفل العاطفية وأشعاره بأنه مرغوب فيه، عوض الوقوف فقط عند الرعاية البيولوجية.

ثانياً: التكيف الاجتماعي: في الأسرة- بوصفها وسط اجتماعي-يتفاعل الطفل مع من حوله وفق قواعد للتواصل والتكيف الاجتماعي، فيتعرف على حدود حريته ويميز بين الحقوق والواجبات وبين الممكنات والممنوعات. ويمكن التمييز في هذا الخصوص بين أربع صيغ نوعية لتدخل الوالدين في اتجاه تحقيق إدماج الطفل اجتماعيا، وتلك الصيغ هي:

1. الضبط الذاتي، الذي يكون الطفل بسببه قادراً على تحديد غاياته.
2. التلاؤم مع الأعراف والقوانين الاجتماعية.
3. التعاون مع الآخرين.
4. الحساسية.

وهذه الصيغ الأربع تستدعي على مستوى تحقيقها كغايات اجتماعية، اتباع أربعة أشكال للتنشيط والتوجيه التربوي وهي: المراقبة والتحريض (أي التشجيع) والتأديب (الذي يعني مساعدة الطفل على تحمل المسئولية) ثم العلاقة العاطفية (التي تمنحه الثقة وتعينه على التواصل الجيد).

3. أهمية التربية الوالدية:

أشار تقرير البنك الدولي (2008م، ص49) إلى بعض الأمور التي تؤكد أهمية التربية الوالدية، ومنها:

1. إن السلوك التربوي وبيئة الأسرة ومدى شعور الشباب بالارتباط بالوالدين (أو من يتولى رعايتهم محل الوالدين) يمكن أن يمثل واحدًا من أقوى عوامل النجاح المستقبلي في حياة الشباب أو أحد أقوى عوامل الخطر. وتشير الأدلة إلى أن الاستثمار في التدريب على تربية الأبناء في محيط الأسرة والذي يشجع على تأسيس التفاعل الإيجابي والصحي والوقائي بين الوالد والطفل يمكن له أن يخفض من العنف المنزلي ويحد من المدى الذي يرتبط به الشباب مع الأقران المنحرفين ومن تعاطي الكحول أو المخدرات إضافة إلى الحد من التسرب من المدرسة ومن التعرض للقبض عليه بواسطة الشرطة. ولذلك فإن التدريب على تربية الأبناء يعد من أكثر السبل المتميزة بفعالية تقدير التكاليف في منع السلوك المنطوي على الخطر بين الشباب.
2. تتضمن عادةً عملية تربية الأبناء الفعالة أربعة مكونات: الدفء، والبنية، ودعم الاستقلال، ودعم التطور. ويشير مكون الدفء إلى الدرجة التي ينجح فيها الأب أو الأم في التواصل مع

ابنه أو ابنته المراهقة وتوفير الشعور بالحب والتقبل. أما البنية فهي الدرجة التي تصل إليها توقعات الوالدين مع تحديد قواعد سلوك المراهق أو المراهقة. ويعبر الاستقلال عن درجة تقبل الوالدين وتشجيعهما لفردية المراهق أو المراهقة. وأخيراً فإن دعم التطور هو درجة تشجيع الوالدين وتحسين إمكانيات المراهق أو المراهقة التنموية المتعلقة بالتفكير العاطفي والعقلاني.

3. إن الشعور بالارتباط بالوالدين وتلقي أنواع وحجم التأديب والتوجيه الأخلاقي المناسبة من شأنه خلق البيئة التي تسمح للأطفال والشباب بالنمو بالشكل الإيجابي. ولعل الدعم الوالدي يعد أهم العناصر التي تضمن مرور المراهقين بالمراحل المختلفة للنمو الجسماني والعاطفي بشكل آمن وصحي. ومن هنا فإن التدريب على تربية الأبناء يجعل للوالدين دوراً إيجابياً في نمو وتطور الأبناء وذلك من خلال تزويد الآباء والأمهات بالمعلومات المتعلقة بصحة الأبناء والتغذية والاحتياجات التنموية علاوة على كيفية تفسير سلوك المولود أو الطفل الصغير هذا وقد ثبت أن شعور الطفل بالارتباط بالوالدين والذي يوصف برغبة الشاب في تلبية توقعات الوالدين وعدم إحباط ظنهم يؤثر تأثيراً قوياً على قرار الشاب بالانخراط في أنواع السلوكيات السلبية من عدمه.

ويشير الناصر و درويش(1412ه،ص79) إلى أن أهمية التربية الوالدية تتأكد في مرحلة الطفولة، وحاجة الطفل إلى التنشئة والرعاية السليمة من الأسرة ؛ لأنها الفترة التي توضع فيها الأسس التي ترتكز عليها الشخصية فيما بعد، وتظهر بصمات التربية الأسرية على الفرد طوال مراحل حياته، بل إن الطفل يتلقى داخل الأسرة المعايير التي تحكم بها على كل ما يسمع ويشاهد في مستقبل الأيام ؛ حيث يُولد مزودًا بمجموعة من الميول والنزعات الفطرية الخاصة والعامة وهذه النزعات تؤدي دورًا مهمًا في تكوين الطفل وتنشئته، إذا استثمرت ووجهت توجيهًا مناسبًا.)

الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء تصور مقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية.؛ لذا قام الباحث باستعراض عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية الوالدية، علمًا بأنها مرتبة حسب تاريخ الدراسة من الأقدم إلى الأحدث:

دراسة أحمد(2013م) والتي هدفت إلى تناول الإطار النظري لبرامج التربية الوالدية؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث الى عدد من التطبيقات العملية لنظريات تعليم الكبار في برامج التربية الوالدية.

دراسة إبراهيم(2013م) والتي هدفت إلى تناول قضايا التربية الوالدية من منظور إسلامي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها هي: تصورنا للتربية الوالدية الإسلامية وممارستها يتطلب مقاربات علمية متداخلة التخصصات. فالفعل التربوي بطبيعته فعل متحيز إلى قيم ومثل ومبادئ (وهذه إنما تستمد من الشريعة)، ويتم -هذا الفعل- في سياق ثقافي واجتماعي (تتم دراسته وفق مناهج وأدوات مخصوصة)، كما أن القائم به في المحيط الأسري (الوالدين هنا) له خصائص سيكولوجية فطرية (تضعف وتتقوى بفضل عوامل مختلفة).

دراسة كامل(2014م) والتي هدفت إلى التعرف على فلسفة التربية الوالدية وأبعاد دورها في تربية أطفال ما قبل المدرسة في ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها كثرة الأعمال الموكلة لمعلمة رياض الأطفال تُضعف دورها في تنمية أبعاد التربية الوالدية، وعدم الوضوح الفكري لدى معظم الآباء والأمهات حول دور التربية الوالدية الصحيحة تجاه أبناءهم.

دراسة أبوحلفاية(2015م) والتي هدفت إلى تطوير التربية الوالدية في المجتمع الليبي على ضوء خبرات بعض الدول ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ،وأظهرت النتائج أنه ينبغي أن تكون هناك فلسفة للتربية الوالدية ومجموعة من الاستراتيجيات الوالدية الإيجابية بليبيا, وتوفير قاعدة بيانات لبرامج التربية الوالدية، والتي توفر نقطة انطلاق جيدة لأي برنامج , وتعتمد طبيعة برامج التربية الوالدية على أهداف البرنامج واحتياجات الآباء والأمهات وتكون هناك خطة لتدريس المهارات الفعالة في الإرشاد والتوجيه النفسي المتمركز حول الآباء والأمهات.

دراسة بقال وبطاهر(2015م) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة و أنواع أنماط المعاملة الوالدية الخاطئة المدركة من قبل الأحداث الجانحين بمركز التربية بنون بوهران في الجزائر ، والتعرف على انعكاس متغيرات الدراسة و المتمثلة في مكان السكن، والمستوى التعليمي للوالدين، والحالة المدنية للوالدين وعلى أسلوب المعاملة المتبني من قبلهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أبرز النتائج هي وجود فروق غير دالة إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين ، كما بينت أن متغير الحالة المدنية للوالدين لا يؤثر على أسلوب المعاملة المتبنى من قبلهم ، بينما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية ترجع إلى مكان السكن.

دراسة الشيشاني(2015م) والتي هدفت للتعرف على الأنماط الوالدية وعلاقتها بحب

الاستطلاع لدى طلبة رياض الأطفال بمدينة الزرقاء في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أبرز النتائج أن أفراد العينة يمتلكون مستوى مرتفع من دافع حب الاستطلاع، كما أشارت النتائج أن مستوى الأنماط الوالدية المتبعة كان مرتفعاً في النمط الديمقراطي والمتساهل ومنخفضاً في النمط التسلطي عند الأب، وكان مرتفعاً في النمط الديمقراطي ومنخفضاً في النمط المتساهل والنمطي عند الأم.

دراسة إسلام العودات(2015م) والتي هدفت إلى معرفة مدى توافر مبادئ الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائجها إلى أن مدى توافر مبادئ الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية كان كبيراً على المقياس الكلي، وعلى المجالات الفرعية جميعها، وكذلك مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان كبيراً على المقياس الكلي، وعلى المجالات الفرعية جميعها.

دراسة حوالة وآخرون(2017م) والتي هدفت إلى تطوير برامج التربية الوالدية الرقمية في الوطن العربي في ضوء خبرات بعض الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اهتمام واضح في خبرات الدول موضع الدراسة بتلبية احتياجات الوالدين الرقمية، وأنها تعتمد على أهداف ومحتوى وموارد البرنامج.

دراسة السلمي(2017م) والتي هدفت إلى التعرف على أسس بناء التربية الوالدية في ضوء الاتجاهات الفكرية كما يراها خبراء التربية من بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومن قيادي التعليم العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أبرز النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة (أستاذ جامعي) ومجموعة (قيادي في التعليم) لصالح قيادي التعليم.

دراسة البدراني(2019م) والتي هدفت إلى التعرف على كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التربية الوالدية للطفل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وخرجت الدراسة بآلية مقترحة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التربية الوالدية للطفل.

دراسة البيلي(2019م) والتي هدفت إلى الوقوف على العلاقة بين أساليب التربية الوالدية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم وتأثيرها في تحقيق الأمن الفكري لديهم كما يدركها الأبناء على عينة من طلبة جامعة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أبرز النتائج أن الطلاب أكدوا في النهاية على تنمية العقل ورفض التعصب وأهمية الحوار والمناقشة، ورفض أسلوب القسوة والتسلط فجميعها عوامل ذات أهمية بمكان لتنمية

الشخصية السليمة وتحقيق الأمن الفكري.

دراسة عمر العودات(2020م) والتي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائجها إلى أن درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية كان كبيراً على المقياس الكلي، وعلى المجالات الفرعية جميعها، وكذلك مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة كان كبيراً على المقياس الكلي، وعلى المجالات الفرعية جميعها.

دراسة الطاها(2020م) والتي هدفت إلى معرفة واقع التربية الوالدية في الأسرة المسلمة وفق نظريات الذكاءات المتعددة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة الى أن أكثر أنواع الذكاء تنمية في واقع التربية الوالدية في الأسرة المسلمة هو الذكاء الاجتماعي، وأقلها تنمية هو الذكاء الإيقاعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي الوثائقي مع دراسة إبراهيم(2013م) و البدراني(2019م) فقط ، ولم تتفق مع دراسة أحمد(2013م) وكامل(2014م) وبقال وبطاهر(2015م)وحوالة وآخرون(2017م) والتي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك أبوحلفاية(2015م) و الشيشاني(2015م)والسلمي(2017م) و البيلي(2019م) والطاها(2020م) والتي اتبعت المنهج الوصفي المسحي وكذلك إسلام العودات(2015م) وعمر العودات(2020م) والتي اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، كما تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في كونها تتحدّث عن التربية الوالدية، إلا أنها تفردت في البحث عن تطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية.

الإجابة على أسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الأول وهو: ما واقع فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية؟

وقد تم اختيار كل برامج التربية الوالدية التي توصل لها الباحث في المملكة العربية السعودية، وهي برامج التربية الوالدية في كل من : مؤسسة العنود الخيرية، وجمعية المودة للتنمية الأسرية، ومركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي.

أولًا : برنامج التربية الوالدية الفعالة (مؤسسة العنود الخيرية):

هو برنامج عالمي تم تطبيقه وأثبت فعاليته في تحسين أساليب التربية والتربويين في أكثر من 25 دولة عن طريق تقديم دورات يومين في الأسبوع لمدة سبع أسابيع يتخللها وورش عمل وواجبات، ويتناول مفاهيم تربوية لخصائص واحتياجات الأطفال في مراحلهم العمرية

المختلفة والطرق والأساليب الصحيحة المتبعة في التعامل معهم كما يقدم بدائل عملية لتربية الأبناء على بناء الضبط الذاتي وتحمل المسئولية في الزمن الذي يواجه الوالدان الكثير من التحديات والصعوبات في الأساليب التربوية.

أهداف البرنامج

- التعرف على مواصفات الأطفال منذ فترة الرضاعة وحتى سن المراهقة-
- التعرف على احتياجات الأطفال الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية-
- مساعدة الأم على تطوير مهاراتها لإشباع حاجات الطفل في المراحل العمرية المختلفة
- مساعدة الأم على توفير البيئة المنزلية المناسبة لنمو الطفل-
- تحسين العلاقة بين الأم وأبنائها في مراحل عمرهم المختلفة-
- تحسين العلاقة بين الأم وجميع أفراد الأسرة-
- تعلم مهارات التواصل والاستماع الجيد-
- تعلم مهارات التحدث إلى الأطفال ومساعدة الطفل في تطوير قدرته على حل مشكلاته-
- تقدير أهمية اللعب لنمو الطفل الصحي وتوفير الفرص المختلفة للعب الأطفال-
- تقدير أهمية الكتاب وأهمية القراءة للطفل ومع الطفل-
- تطوير قدرة الأم في مساعدة أطفالها على المذاكرة والاهتمام بالدروس-
- /http://www.alanood.org.sa

ثانياً: برنامج التربية الوالدية (جمعية المودة للتنمية الأسرية):

تعتبر فكرة مشروع التربية الوالدية الذي ينضوي تحت برنامج أكاديمية تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية جزء من رسالة المودة في تحقيق سعادة الفرد والأسرة كأحد أهم مقومات جودة الحياة الأسرية والتي لا تكتمل إلا باكتمال الصحة الاجتماعية والنفسية والتربوية لجميع أفراد الأسرة، ويهدف إلى تطوير قدرات الأمهات والآباء في إكساب الأبناء مجموعة القيم والمعارف والمهارات التي تساعدهم على النمو السليم داخل مجتمعاتهم وتجعلهم مؤهلين للتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة برشد واستقلالية، ويستهدف المشروع تدريب 1900 مستفيدًا ومستفيدة (حيث يتم تدريب 950 تدريبًا تفاعليًا عن بُعد، 950 بنظام التعليم الذاتي) بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

/https://almawaddah.org.sa

ثالثاً: برنامج التربية الوالدية(أمومة) (مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي)

الهدف العام: تزويد المشاركات بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة للأم المربية

الأهداف التفصيلية:

شخصية الأم: تحدد صفات الأم المؤثرة - توضح خطوات التحكم في الانفعالات - تذكر مهارات رفع كفاءة التربية - تبين الممارسات التربوية الصحيحة - تطبق مهارات الحوار مع الأولاد - تعد خطة لتحقيق أهداف الأسرة – تعدد مهارات إدارة الأسرة.

التعامل مع الأطفال: تفرق بين خصائص نمو الطفل - تعد خطة في بناء شخصية الطفل - تعدد الحاجات النفسية للطفل - تذكر مظاهر النمو الاجتماعي للطفل - تستنبط مؤشرات مشكلات الأطفال - تطبق مهارات تعديل السلوك لطفلها.

التعامل مع المراهقين: تعرف مفهوم المراهقة - تعدد احتياجات المراهقين - تحدد مهارات بناء شخصية المراهق - تبين الأخطاء في التعامل مع المراهقين - تعرض طرق التعامل مع المراهقين - توضح دور الأم في حل مشكلات المراهقين.

تأهيل الأولاد للزواج: توضح أهمية تأهيل الأولاد للزواج - تعرف الأولاد بواجباتهم وحقوقهم الزوجية - تبين كيفية التعامل مع رفض الزواج - تصحح المفاهيم الخاطئة للزواج - تذكر أساليب تساعد الأولاد على الحياة الزوجية السعيدة – تحدد دور الوالدين عند حصول خلاف للأولاد.

/https://www.hess.sa

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية التي تم استعراضها لم يكن لها فلسفة واضحة بل عرَّفت البرامج وركزت فقط على الأهداف وليس فيها رؤية ولا رسالة للبرنامج.

إجابة السؤال الثاني وهو: ما أبرز التجارب العالمية في فلسفة برامج التربية الوالدية؟

وهي برامج التربية الوالدية في العالم العربي (المشرق العربي- الخليج العربي- المغرب العربي) وبرامج التربية الوالدية في كل من : نيوزلندا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، والتي تم اختيارها لكثرة الاستشهاد بها في الدراسات المختصة.

أولاً: برامج التربية الوالدية في العالم العربي:

وقد تم اختيار كل برامج التربية الوالدية التي توصل لها الباحث في المملكة العربية السعودية، وهي برامج التربية الوالدية في كل من : مؤسسة العنود الخيرية، وجمعية المودة للتنمية الأسرية، ومركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي.

تركزت أهداف برامج الوالدية في العالم العربي على رفع كفايات العاملين في حقل الرعاية الأسرية، والتوعية الأسرية، والتعديل السلوكي، وتقديم الدعم والمعرفة والتدريب على أساليب الرعاية الوالدية، وتمكين المرأة والعاملين في مجالات برامج الوالدية والأسرة.

وتركزت أهداف برامج الوالدية في الخليج العربي على حلّ الصراعات والنزاعات الأسرية

وحقوق الطفل والحضانة. كما ركزت على قضايا الطلاق وأساليب الحوار وأساليب الرعاية الوالدية للأطفال داخل الأسرة وخلال فترات النزاعات والطلاق.

وتركزت أهداف برامج الوالدية في المشرق العربي على رفاه الأطفال في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وبناء القدرات للوالدين، ورعاية الأسرة والتوعية والتدريب والتعليم للأمهات والآباء والأطفال. كما هدفت البرامج إلى الاهتمام بقضايا العنف، والتهميش، وحقوق المرأة والطفل.

أما في المغرب العربي، فتركزت أهداف برامج الوالدية على النمو في الطفولة المبكرة، وإشراك الوالدين، وتمكين المرأة، ومحو الأمية، وقضايا الصحة، والرضاعة الطبيعية، وإدماج الأمهات ذوات الاحتياجات الخاصة. وتركزت أهداف برامج الوالدية في البلدان الأقل نموا على برامج التوعية الوالدية، وتدريب المدربين، والتعرف على أساليب الرعاية الوالدية، والاهتمام بالفئات ذات الاحتياجات الخاصة. (معهد الدوحة الدولي للأسرة،2018م، ص78)

علماً بأن الدراسة لم تتطرق لأسماء تلك البرامج بالتفصيل التي درستها، وإنما وضعت ثلاث مجموعات بؤرية طبقت عليها الدراسة وهي: سلطنة عمان (الخليج العربي) - الأردن (المشرق العربي) - المغرب (المغرب العربي).

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية في العالم العربي التي تم استعراضها لم يكن لها فلسفة واضحة بل ركزت فقط على الأهداف وليس فيها رؤية ولا رسالة للبرنامج.

ثانياً: برامج التربية الوالدية في نيوزلندا:

تقدم المنظمات في جميع أنحاء نيوزلندا برامج الأبوة والأمومة بشكل أو بآخر؛ مصممة لتلبية الاحتياجات المحددة للمجتمع، ويتم تجميع البرامج تحت العناوين العريضة التالية:

- المبادرات الصحية:

هي خدمة مجانية مقدمة لجميع أطفال نيوزيلندا من الولادة حتى خمس سنوات. يتكون البرنامج من سلسلة من التقييمات الصحية وخدمات الدعم للأطفال وعائلاتهم. كما تشمل تعزيز الصحة وهي بوابة مهمة للوالدين للوصول إلى الرعاية الصحية المستهدفة والمتخصصة والتعليم والخدمات الاجتماعية.

- دعم الآباء المراهقين:

الهدف من الخدمة هو معالجة هذه النواقص من خلال الاتصال المبكر بالحامل المراهقة لخدمة الطفل المعافى المعيارية بإضافة اثنتين من خدمات الرعاية السابقة للولادة زيارة مبكرة بعد الولادة وزيارات إضافية قائمة على الاحتياجات ويتم تسليم كل هذه الخدمات في المنزل من قبل ممرضة متخصصة بهدف تعزيز العلاقة بين الأم المراهقة ومزود

الخدمة.

- مناهج تنمية المجتمع:

وذلك من خلال شراكات بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية وشركاء من المنظمات الوطنية تهدف إلى إيجاد طرق جديدة للعمل مع الوالدين، ويمول مجموعة من المشاريع المجتمعية التي تدعم الآباء المحليين، ويوفر موارد تربية مجانية للمجتمعات والمنظمات والآباء.

- برامج الأبوة والأمومة العامة:

يهدف البرنامج إلى دعم الآباء خلال المراحل المختلفة لطفلهم، وتتكون من سلسلة من خمس دورات مصممة لدعم الآباء في دورهم، تغطي الفترة من ولادة الطفل حتى التحاقه بالمدرسة. وهي: أولاً: طفلك الجديد وهو يغطي الأسابيع الستة الأولى، وثانياً: طفلك الذي ينمو ويغطيه من ستة أسابيع حتى يتدحرج أو يحبو، وثالثاً: طفلك المتحرك وهو عندما يتحرك الطفل ولكنه لا يمشي بعد، ورابعاً: طفلك النشط وهو يغطي من عمر 14 شهرًا إلى حوالي 2.5 سنة، وخامساً: طفلك الصغير الفضولي وهو يغطي من 2.5 سنة حتى يذهب الطفل إلى المدرسة.

- التدخل المبكر لزيارة المنزل:

جاء هذا البرنامج نتيجة للاعتراف المتزايد بالمعدلات المتزايدة للمشاكل النفسية والاجتماعية في أطفال نيوزيلندا وهو يُقدم للفئات الأكثر حرمانًا ويشكلون نسبة 15% من السكان، وهي أسر أطفال حديثي الولادة في ظروف اجتماعية وعائلية صعبة والتي قد تعرض صحة ورفاهية أطفالهم للخطر، وتشمل المجموعة المستهدفة الأمهات الحوامل أو اللائي لديهن رضيع ويواجهن عدداً من التحديات (مثل مشاكل الصحة العقلية، والإدمان، والعنف الأسري والمهارات الاجتماعية المحدودة). تُقبل الإحالات للأمهات البالغات من العمر 24 عامًا وما دون من سن الثالثة أشهر ما قبل الولادة إلى تسعة أشهر بعد الولادة ولجميع الأمهات الأخريات فوق سن 24 عامًا من ستة أشهر ما قبل الولادة إلى تسعة أشهر بعد الولادة، والخدمة المقدمة تطوعية بالكامل وطويلة الأجل (تصل إلى خمس سنوات)، وذلك لتعزيز نمو الطفل الصحي في إطار التنشئة السليمة داخل البيئة الأسرية.

- برامج تعليمية:

برنامج التفاعل المنزلي لأولياء الأمور وهو برنامج يساعد الآباء على وضع الأسس الصحيحة لأطفالهم لكي يحققوا النجاح في المدرسة، ويستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات ونصف وست سنوات وهم في سنواتهم الأخيرة قبل المدرسة، وسنتهم

الأولى في المدرسة.

- برامج إدارة سلوك الطفل:

وهو عبارة عن برنامج من 14 إلى 18 جلسة لأولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات حتى سن الثامنة. وتُعقد جلسات جماعية أسبوعية حيث يتم جمع الآباء وتدريبهم على أساليب علمية يتم استخدامها في المنزل مع سلوكيات أطفالهم الصعبة. وتشمل القضايا التي تم تناولها المشكلات السلوكية مثل العدوانية ونوبات الغضب المستمرة والتصرف على أساس السلوك مثل الشتائم والأنين والصراخ والضرب والركل والرد ورفض اتباع القواعد داخل المنزل.

- برامج الأبوة والأمومة للآباء المنفصلين:

هو برنامج إعلامي مجاني يهدف إلى تثقيف الوالدين حول آثار الانفصال على الأطفال وتزويدهم بالمهارات لتقليل مستويات التوتر لدى الأطفال، وبرنامج تطوعي متاح للآباء المنفصلين أو المنفصلين يفكرون في الانفصال. البرنامج مدته أربع ساعات يمكن تقديمه في جلسة واحدة مدتها أربع ساعات أو تقسيمها إلى ساعتين، ويغطي محتوى البرنامج: كيف يؤثر الانفصال على الأطفال - ما يحتاجه الأطفال أثناء الفراق - التحدث مع الأطفال - التحدث مع الآباء المنفصلين حول الترتيبات الخاصة بالأطفال - إبعاد الأطفال عن الحجج الأبوية -كيفية عمل محكمة الأسرة.

- برامج الأبوة الإصلاحية:

هذا برنامج جماعي مصمم لتحسين مهارات الأبوة والأمومة لدى السجناء وزيادة وعيهم بشبكات المجتمع التي يمكن أن تدعمهم من خلال الأبوة والأمومة المستمرة واحتياجات الأسرة. ويساعد البرنامج السجناء على تطوير القيم والسلوكيات الاجتماعية المطلوبة للأبوة والأمومة الجيدة، ومساعدة الجناة على اكتساب مهارات الأبوة والأمومة التي قد تساعد في تقليل الجرائم بين الأجيال عن طريق الحد من تعرض أطفالهم للتربية غير الفعالة.

- برامج وحدة الأم والطفل في السجون:

وهدفه السماح للمرأة بالاحتفاظ بأطفالها معها في السجن حتى سن عامين. ، وصمم صندوق مساعدة الأسرة وبدأ تجربته للسجينات اللواتي لديهن أطفال رضع وأطفال صغار يعيشون معهم في وحدات الأم والطفل في السجن. والهدف من البرنامج هو الاستفادة من فرصة تربية الأم لطفلها تربية إيجابية وبالتالي إعطاء الطفل أفضل بداية في الحياة، وتستمر الخدمات للأم التي تُثبت جدارتها في تربية طفلها حتى يلتحق الطفل بنظام

المدرسة الابتدائية.

Robertson, J. P., New Zealand., & New Zealand. (2014)

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية في نيوزلندا التي تم استعراضها لم يكن لها فلسفة واضحة بل عرَّفت بعض البرامج وركزت فقط على الأهداف وليس فيها رؤية ولا رسالة للبرنامج.

ثالثاً: برامج التربية الوالدية في الولايات المتحدة الأمريكية:

أ: بوابة معلومات رعاية الطفل

تعمل بوابة معلومات رعاية الطفل على تعزيز سلامة واستمرارية ورفاهية الأطفال والشباب والأسر من خلال ربط رعاية الأطفال والتبني والمهنيين ذوي الصلة وكذلك الجمهور بالمعلومات والموارد والأدوات التي تغطي موضوعات تتعلق برعاية الطفل والطفل. الإساءة والإهمال والرعاية خارج المنزل والتبني وغير ذلك. وهي خدمة من مكتب الأطفال التابع لإدارة الأطفال والعائلات في وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية، وهي نوفر الوصول إلى المنشورات المطبوعة والإلكترونية، والمواقع الإلكترونية، وقواعد البيانات، وأدوات التعلم عبر الإنترنت لتحسين ممارسة رعاية الطفل، بما في ذلك الموارد التي يمكن مشاركتها مع العائلات. https://www.childwelfare.gov/

ومن أبرز برامج التربية الوالدية التي أشارت إليها البوابة ما يلي:

1. **برنامج تدريب الوالدين لعلاج مشاكل السلوك لدى الأطفال والمراهقين:**

هو برنامج تعليمي قائم على الفيديو ويستهدف أولياء أمور الأطفال من مرحلة الطفولة المبكرة حتى سن المراهقة المبكرة الذين يرغبون في تحسين مهاراتهم في التربية وسلوك أطفالهم. يقوم على تطبيق نظرية الأبوة Adlerian، والتي تشمل الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والانضباط غير العنيف، وحل المشكلات، والتدريب على مهارات الاتصال، وإثراء الأسرة، والتشجيع. ويقدم للآباء القائمين على رعاية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 5 إلى 12 عامًا.

أهداف البرنامج:

- تعليم الوالدين نموذجًا شاملاً للأبوة والأمومة من شأنه أن يمكّن أطفالهم بشكل أفضل من البقاء والازدهار في مجتمع ديمقراطي حديث.
- تقليل مقدار مشاكل العلاقة بين الوالدين والطفل.
- تحسين سلوك الطفل.
- تحسين رفاهية الطفل.
- https://activeparenting.com/product/active-parenting-4th-edition-leaders-guide/

2. برنامج تدريب الوالدين لعلاج مشاكل السلوك لدى الأطفال والمراهقين:

هو برنامج تعليمي عن الأبوة يعتمد على الفيديو ويستهدف آباء المراهقين والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و17 عامًا والذين يرغبون في تحسين مهارات الأبوة والأمومة وسلوك المراهقين. يعتمد على تطبيق نظرية الأبوة Adlerian، والتي تشمل الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والانضباط غير العنيف، وحل المشكلات، والتدريب على مهارات الاتصال، وإثراء الأسرة، وحل المشكلات، والتشجيع.

أهداف البرنامج:

- إعطاء الآباء نموذجًا شاملاً للأبوة والأمومة من شأنه أن يمكّن أبنائهم المراهقين بشكل أفضل من -البقاء والازدهار في مجتمع ديمقراطي حديث.
- تقليل مقدار مشاكل العلاقة بين الوالدين والمراهقين.
- تحسين سلوك المراهقين.
- تحسين رفاهية المراهقين.
- /https://activeparenting.com/product/active-parenting-of-teens

3. برنامج علاج السلوك التخريبي (للأطفال والمراهقين)

هو تدخل سلوكي معرفي يستهدف سلوك المراهقين العدواني والعنيف. يتكون البرنامج من ثلاث مكونات: التدريب على المهارات الاجتماعية. تدريب السيطرة على الغضب. والتفكير الأخلاقي. تتم مطابقة المكونات على وجه التحديد عبر كل أسبوع وتتكامل مع المحتوى والعملية. كل أسبوع يعتمد على الأسبوع السابق. يحضر العملاء جلسة مدتها ساعة واحدة في كل من هذه المكونات (الاجتماع في نفس الوقت ونفس اليوم من كل أسبوع).

أهداف البرنامج:

- تقليل العدوان والعنف بين المراهقين
- زيادة المهارات الاجتماعية
- تقليل السلوك الاندفاعي الغاضب
- زيادة التفكير الأخلاقي والتنمية من خلال اجتماعات مفتوحة
- زيادة أخذ وجهة النظر
- خفض معدلات العودة إلى الإجرام بين الشباب المسجونين

جليك، ب ، وجي جيبس. (2011). تدريب استبدال العدوان: تدخل شامل للشباب العدواني (الطبعة الثالثة). شامبين ، إلينوي: مطبعة أبحاث.

4. برنامج وقت العائلة الافتراضي الدائم.

في برنامج الظاهري الوقت عائلة داعمة أنشئت لدعم الآباء والأمهات والأطفال في الحضانة أو الرعاية النسبية في وجود مرة وقت الأسرة افتراضية إيجابية في حين أنهم غير قادرين على زيارة شخص. على سبيل المثال، خلال جائحة COVID-19. تم تصميم هذا البرنامج المجاني لإنشاء هيكل وتوجيه وتدريب لأولئك الذين يشرفون على زيارات الوالدين والطفل الافتراضية، بهدف مساعدتهم على تسهيل الزيارات الإيجابية تحت الإشراف عن بعد بين الآباء وأطفالهم في الرعاية خارج المنزل. البرنامج والتدريب موجهان إلى كل من مقدمي الزيارات الخاضعين للإشراف من قبل وكالة خاصة وكذلك أخصائيي رعاية الأطفال الذين سيشرفون على هذه الزيارات الافتراضية، وهو يُقدم للأطفال (من الولادة حتى سن 18 عامًا) والآباء ومقدمي الرعاية المشاركين في زيارات / زيارات عائلية خاضعة للإشراف.

أهداف البرنامج:

- إعداد الوالدين ومقدمي الرعاية لأدوارهم في الزيارات الافتراضية ولتزويدهم بالدعم والموارد.
- زيادة التعاون بين الآباء ومقدمي الرعاية لدعم الأطفال أثناء الزيارات عن بُعد.
- تعزيز الزيارات الإيجابية الخاضعة للإشراف عن بعد بين الآباء وأطفالهم في الرعاية خارج المنزل ومقدمي الرعاية للأطفال خارج المنزل.
- https://allianceforchildwelfare.org/content/family-time-supportive-virtual-family-time-program-and-training-elearning

5. برنامج أسر آمنة للأطفال

يخدم الآباء في أي عمر من خلال دعمهم من خلال الاستضافة المؤقتة للأطفال والتوجيه والصداقة من خلال شبكة من العائلات المتطوعة المعتمدة. الأطفال القصر الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و18 عامًا مؤهلون للاستضافة بموافقة الوالد، وبعض العائلات المضيفة على استعداد لاستضافة أحد الوالدين والطفل معًا في منزلهم. من أجل التأهل للحصول على الخدمات، يجب أن يكون الوالد يعاني من أزمة مثل التشرد، أو تعاطي المخدرات، أو مشاكل الصحة العقلية، أو العنف المنزلي، أو المشاكل الطبية، أو الحبس، أو ضغوط الوالدين، أو أي موقف آخر يجعل من الصعب على الوالد أن يعيش بشكل مناسب وآمن رعاية طفلهم. يجب أن يكون الوالد على استعداد للامتثال للمتطلبات والتوقيع على نماذج الموافقة اللازمة التي تسمح للعائلة المضيفة برعاية الطفل.

أهداف البرنامج:

- صرف النظر عن دخول الأسرة في نظام رعاية الطفل.
- منع الإساءة أو الإهمال للأطفال في الأسرة.
- دعم واستقرار الأسرة.
- تقوية عوامل حماية الأسرة.
- /https://safe-families.org/involvement/new-chapter

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية في أمريكا التي تم التوصل إليها من خلال بوابة معلومات رعاية الطفل لم يكن لها فلسفة واضحة بل عرَّفت بعض البرامج وركزت فقط على الأهداف وليس فيها رؤية ولا رسالة للبرنامج.

ب: الشبكة الوطنية للتربية الوالدية (NPEN)

وهي منظمة مهنية للمعلمين الذين يقدمون تعليم الأبوة والأمومة كجزء أساسي من عملهم. يشمل أعضاؤنا متخصصين في تربية الأبناء وباحثين ومسؤولين عن البرامج وغيرهم ممن يسعون جاهدين لبناء مجال تعليم الأبوة والأمومة. NPEN ،وهي منظمة وطنية ذات موارد وشبكات دعم محلية وولائية ووطنية.

الرؤية: تتمثل رؤية الشبكة الوطنية لتعليم الأبوة والأمومة (NPEN) في أن يكون لدى جميع الآباء / الأسر المعلومات والموارد والدعم اللازم لتوفير علاقة رعاية وبيئة مثالية من شأنها أن تشجع أطفالهم على النمو والتطور الصحيين.

الرسالة: تلتزم الشبكة الوطنية لتعليم الأبوة والأمومة بالنهوض بمجال تعليم الأبوة والأمومة، من خلال:مشاركة المعلومات،التطوير المهني،الشبكات ، القيادة والدعوة.

الأهداف:

1. تبادل المعلومات: (1) لتسهيل وتشجيع تبادل ومناقشة الأفكار والموارد والممارسات وأي معلومات أخرى ذات صلة بالمربين الأبوين و (2) لتوحيد و / أو إتاحة المعلومات والموارد القائمة على الأبحاث حول التربية الوالدية.
2. التطوير المهني: لمساعدة ممارسي تعليم الأبوة والأمومة على بناء مهاراتهم ومهنهم من خلال معالجة القضايا التي تتجاوز الحدود التأديبية والإقليمية مثل الهوية المهنية والأخلاق والمعايير والشهادات والتدريب وإمكانية الوصول.
3. التشبيك: لتسهيل الاتصالات بين الممارسين والمنظمات المشاركة في التربية الوالدية من أجل زيادة فعاليتها في دعم الآباء والأسر.
4. القيادة: توفير الريادة الوطنية في مجال التربية الوالدية بين المهنيين وصانعي السياسات ووسائل الإعلام والجمهور.

/https://npen.org

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية التابعة للشبكة الوطنية للتربية الوالدية لها فلسفة واضحة يمكن التوصل إليها من خلال قراءة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج.

ج: جمعية أركنساس للعلوم الأسرة والمستهلك (ArAFCS)

الرؤية: يحقق الأفراد والعائلات والمجتمعات جودة الحياة المثلى بمساعدة متخصصين أكفاء ومهتمين يتم تحديث خبراتهم باستمرار من خلال AAFCS.

الرسالة: لتوفير القيادة والدعم للمهنيين الذين يساعد عملهم الأفراد والأسر والمجتمعات في اتخاذ قرارات مستنيرة حول رفاهيتهم وعلاقاتهم ومواردهم لتحقيق الجودة المثلى للحياة.

الأهداف:

1.الإيمان بالأسرة كوحدة أساسية في المجتمع.

2.احتضان التنوع وقيمة كل الناس.

3.دعم التعلم مدى الحياة والمنح الدراسية المتنوعة.

4.تجسيد النزاهة والسلوك الأخلاقي.

5.البحث عن أفكار ومبادرات جديدة واحتضن التغيير.

6.تعزيز نهج متكامل وشامل، يتماشى مع هيئة المعرفة FCS، لدعم المهنيين الذين يعملون مع الأفراد والأسر والمجتمعات.

/https://www.aafcs.org

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية التابعة لجمعية أركنساس للعلوم الأسرة والمستهلك لها فلسفة واضحة يمكن التوصل إليها من خلال قراءة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج.

د: أكاديمية وشبكة الآباء للقيادة بجامعة سان دييغو بكاليفورنيا (PLAN)

الرؤية:

1.نتصور الآباء من جميع الخلفيات والمعلمين والمجتمعات الداعمة يعملون معًا من أجل:

تعزيز تنمية الأطفال والشباب - سد فجوة الإنجاز - ضمان التخرج من المدرسة الثانوية -دعم متابعة الخيارات الجامعية / المهنية.

2.نتخيل قادة الآباء المستعدين للعمل مع المعلمين من أجل: التواصل والتفاعل مع الآباء الآخرين.

3.نحن نتخيل معلمين مستعدين للترحيب بالوالدين كحلفاء والترحيب بمجتمعاتهم كمؤيدين.

4.نحن نتخيل قادة الآباء والمعلمين لديهم: امتلاك المعرفة والأدوات لتحديد علامات التحذير من الإجهاد أو الصدمة أو الصحة العقلية.

5.نحن نتصور قادة الآباء والمعلمين الذين يعملون معًا من أجل دعم الصحة الجسدية والعاطفية والعقلية للأطفال والشباب.

الرسالة: تتمثل في مشاركة الأسرة والمدرسة والمجتمع (FSaCE) في دعم الأسر والمدارس والشركاء المجتمعيين في العمل معًا لتحسين النتائج التعليمية مع تعزيز الثقة والشعور بالأمان واحترام الذات (الرفاهية الاجتماعية العاطفية - الوجود) عند الأطفال والشباب.

ويركز المركز على إشراك العائلات والمدارس وشركاء المجتمع في العمل معًا لتطوير قيادة الوالدين ، وتعزيز الممارسات الواعية بالصدمات ، وتقييم البرامج ، ومشاركة الأبحاث الجديدة لدعم التنمية الصحية والنجاح المدرسي للأطفال والشباب.

الأهداف:

1.تطوير قادة مهرة من الآباء ومسؤولي الاتصال لدعم الأسرة

2.ربط قادة الآباء بأولياء الأمور والشبكات الأخرى

3.تطوير مهارات التوجيه والتدريب لدعم مشاركة الأسرة مع الأطفال والمدارس

4.دعم قادة الآباء في تنفيذ المشاريع المجتمعية التي لها مساهمات كبيرة في مجتمعهم

5.العمل مع قادة أولياء الأمور للمشاركة مع الآباء والمعلمين والمسؤولين الآخرين والمنظمات المجتمعية الداعمة.

6.تدريب الآباء على تحديد العلامات التحذيرية لمشاكل الصحة النفسية والعاطفية الاجتماعية لدى الأطفال والشباب.

7.إرشاد الآباء في الاتصال بالخدمات ودعم الوصول إلى المستشارين الصحيين ومقدمي خدمات الصحة العقلية.

https://education.sdsu.edu/fsace/academies/parent-leadership-academy-network

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية التابعة لأكاديمية وشبكة الآباء للقيادة بجامعة سان دييغو بكاليفورنيا لها فلسفة واضحة يمكن التوصل إليها من خلال قراءة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج.

ه: مجلس الطفولة المبكرة من مقاطعة لاريمر (ECCLC)

الرؤية: يتمتع جميع الأطفال في مقاطعة لاريمر بالتقدير، ويتمتعون بصحة جيدة ويزدهرون.

الرسالة: نجمع المجتمع معًا لتبادل المعرفة والموارد، وبناء الخبرات والعمل بشكل تعاوني لضمان حصول جميع الأطفال الصغار في مقاطعة لاريمر على الرعاية والدعم والفرص اللازمة للنمو والتعلم والنجاح.

الأهداف:

1. توسيع وتنويع القوى العاملة في مرحلة الطفولة المبكرة المؤهلة وذات الأجور الجيدة.
2. زيادة عدد الأسر التي يمكنها الحصول على رعاية جيدة للأطفال وتحمل تكاليفها.
3. رفع مستوى المشاركة المجتمعية والاستثمار في خبرات الطفولة المبكرة الجيدة ودعمها.
4. تعاون مع العائلات ومنظمات المجتمع لمعالجة الحواجز التي تحول دون الوصول إلى الخدمات وكسرها.
5. دعم الصحة العقلية للرضع والأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتطور العاطفي الاجتماعي.

/https://ecclc.org

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية التابعة لمجلس الطفولة المبكرة من مقاطعة لاريمير لها فلسفة واضحة يمكن التوصل إليها من خلال قراءة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج.

و: شبكة كونيتيكت للتربية الوالدية (CT-PEN)

الرؤية: سيكون لدى جميع الآباء / العائلات المعلومات والموارد والدعم اللازم لتوفير علاقات رعاية وبيئات مثالية لنمو الأطفال وتطورهم بشكل صحي.

الرسالة: تلتزم CT-PEN بالنهوض بمجال التربية الوالدية من خلال القيادة والتطوير المهني والتواصل وتبادل المعلومات.

الأهداف:

1.دعم التطوير المهني.

2.تنمية الريادة في مجال التربية الوالدية.

3.تحسين وضوح تعليم الأبوة والأمومة في ولاية كونيتيكت.

4. تعاون مع العائلات ومنظمات المجتمع لمعالجة الحواجز التي تحول دون الوصول إلى الخدمات وكسرها.

5. ربط المعلمين والبرامج التربوية عبر الولاية.

6. توسيع نطاق المعرفة بأفضل الممارسات في تعليم الأبوة والأمومة.

7. زيادة الوصول إلى برامج الأبوة والأمومة المناسبة ثقافيًا.

8.زيادة الوصول إلى البحث في تعليم الأبوة والأمومة.

/http://ctpen.org

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية التابعة لشبكة كونيتيكت للتربية الوالدية لها فلسفة واضحة يمكن التوصل إليها من خلال قراءة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج.

رابعاً: برامج التربية الوالدية في المملكة المتحدة:

أ: منظمة حياة الأسرة فى المملكة المتحدة(familylives)

الرؤية: يجب أن تحصل العائلات على الدعم النشط والتفاهم.

الرسالة: نبني حياة عائلية أفضل معًا.

الأهداف:

- التدخل المبكر الموجه والداعم للأزمات للأسر التي تكافح، وتشمل القضايا التي تدعم بها العائلات انهيار الأسرة، والعلاقات والسلوكيات الصعبة، والديون، والرفاهية العاطفية والعقلية.
- التأثير طويل المدى للتدخل المبكر مع العائلات، على سبيل المثال من خلال برنامج ParentChild +، الذي يدعم بيئة التعلم المنزلي وبرامج صداقة الأسرة.
- إنشاء برامج طويلة الأمد في المناطق التي نعمل فيها في جميع أنحاء إنجلترا، ونقدم الدعم لآلاف العائلات من خلال خدمات الصداقة التي نقدمها.

/https://www.familylives.org.uk

ب: مركز التدريب الوالدي

الرؤية: تمكين الآباء والأمهات من العمل على جعل حياتهما كآباء وأمهات أكثر سهولة وإرضاء، وأن يمنحا أطفالهما طفولة سعيدة ومستقبلاً مشرقًا.

الرسالة: تقديم الخبرات لمختلف الأسر وشخصيات الأطفال، والأعمار والمراحل المختلفة.

الأهداف:

- تقديم أحدث الأفكار والمهارات والخبرات فى مجال علم النفس.
- التركيز في ورش العمل على البرامج التطبيقية في التربية الوالدية.

/https://www.theparentpractice.com

ويتبين مما سبق أن برامج التربية الوالدية في المملكة المتحدة لها فلسفة واضحة يمكن التوصل إليها من خلال قراءة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج.

إجابة السؤال الثالث وهو: ما التصور المقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر الخبراء؟

سعى الباحث في هذا الجزء إلى وضع تصور مقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر خبراء التربية الوالدية في المملكة العربية السعودية، وهم القائمون على تنفيذ برامج التربية الوالدية في : مؤسسة العنود الخيرية، وجمعية المودة للتنمية الأسرية، ومركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي، وذلك في ضوء الإطار المفهومي والدراسات السابقة، ونتائج تشخيص الواقع.

وقد قام الباحث بعرض التصور المقترح بصورته الأولية على الخبراء، وذلك لإبداء وجهة نظرهم حول مدى أهميته ومدى قابليته للتطبيق، ومن خلال ذلك توصل الباحث إلى التصور المقترح بصورته النهائية، وقد اشتمل على العناصر التالية:

أولاً: مبررات التصور المقترح.

ثانياً: أهداف التصور المقترح.

ثالثاً: المحتوى الإجرائي للتصور المقترح.

أولاً: مبررات التصور المقترح:

- حاجة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية لتطوير فلسفة برامجها.
- الاهتمام العالمي في برامج التربية الوالدية بفلسفة البرامج، وخصوصاً في الهيئات الرسمية.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

- إسهام فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في تطوير أداء برامجها.
- تمكين العاملين ببرامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية من تطبيق فلسفة البرامج على أرض الواقع.

ثالثاً: المحتوى الإجرائي للتصور المقترح:

يتكون المحتوى الإجرائي للتصور المقترح من محورين هما:

1. التصور المقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية.

2. متطلبات تطبيق التصور المقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية.

المحور الأول: التصور المقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية:

أولاً: رؤية برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية:

الريادة في إعداد وتطوير وتقييم برامج التربية الوالدية في المملكة العربية السعودية، وتكوين بيت خبرة لإعداد الوالدين المتمكنين من تربية أبنائهم، مع مراعاة ثقافة المجتمع السعودي القائمة على هدي وتعاليم الإسلام، وتنمية روح الولاء والانتماء للوطن.

ثانياً: رسالة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية:

الإسهام في تأهيل الكوادر الوطنية المتخصصة لتساعد في إعداد وتطوير وتقييم برامج التربية الوالدية، والمساهمة في بناء وعي ثقافي بأهمية التربية الوالدية على المستوى المحلي، والسعي لتأسيس بنية بحثية رصينة تساعد في تقديم حلول لمشكلات التربية الوالدية بنظرة

شمولية، وذلك من خلال السعي للتحليل المتكامل للنظريات المتعلقة بالتربية الوالدية وتطبيق الملائم منها للمجتمع السعودي في الواقع، وتوجيه الباحثين لدراسة التحديات التي تواجه التربية الوالدية، والنهوض بمجال التربية الوالدية من خلال القيادة الفاعلة والتطوير المهني والتواصل وتبادل المعلومات.

ثالثاً: أهداف برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية:

- دعم التعلم داخل الأسرة مدى الحياة والمنح الدراسية المتنوعة.
- تجسيد النزاهة والسلوك الأخلاقي داخل الأسرة.
- تنمية الوعي بالقضايا المجتمعية ودور التربية الوالدية في مواجهتها.
- البحث عن أفكار ومبادرات جديدة في مجال التربية الوالدية.
- تمكين الوالدين من الوسائل الحديثة في مجال التربية الوالدية.
- دعم قادة الوالدين في تنفيذ المشاريع المجتمعية التي لها مساهمات كبيرة في مجتمعهم.
- زيادة عدد الأسر التي يمكنها الحصول على رعاية جيدة في التربية الوالدية وتحمل تكاليفها.
- تنمية الريادة في مجال التربية الوالدية.
- الإسهام في تأصيل مجالات التربية الوالدية وصولاً إلى استخلاص مناهج ونظم في التربية الوالدية على أسس إسلامية.
- تمكين الوالدين من الأساليب المناسبة لمواجهة مشكلات التربية الوالدية.
- زيادة انضمام الوالدين إلى برامج التربية الوالدية.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو التربية الوالدية.
- إنشاء برامج للتربية الوالدية طويلة الأمد في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.
- دعم القائمين على برامج التربية الوالدية لمواصلة عطائهم.
- اعتماد اللغة العربية لغة أساسية في برامج التربية الوالدية مع عدم إغفال تعلم اللغات الأجنبية كمصدر مهم من مصادر المعرفة.
- زيادة قدرة الوالدين على استيعاب التغير وتوقعه.
- التركيز في ورش العمل على البرامج التطبيقية في التربية الوالدية.
- تطوير خطط وبرامج لدعم التربية الوالدية في ضوء التجارب العالمية.
- تضمين برامج التربية الوالدية لبرامج خاصة بالأنشطة الفكرية والفنية والثقافية.
- التوسع في تبادل الخبرات بين العاملين في مجال التربية الوالدية محلياً وعالمياً.
- الابتعاد عن النمطية في برامج التربية الوالدية على المستوى الوطني.
- اعتماد نظام تقييم نظري وتطبيقي لجميع برامج التربية الوالدية.

المحـور الثانـي: متطلبـات تطبيـق التصـور المقتـرح لتطويـر فلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة بالمملكـة العربيـة السـعودية فـي ضـوء التجـارب العالميـة:

أولاً: المتطلبات الإدارية:	مرونـة لوائـح النظـام فـي الجهـات المسئولة لتسـاعد فـي تطويـر فلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة.
	وضع آليات وضوابط لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية.
	إلـزام القائميـن علـى برامـج التربيـة الوالديـة بالتطويـر المسـتمر لفلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة.
	تعـاون الجهـات القائمـة ببرامـج التربيـة الوالديـة مـع المنظمـات العربيـة والدوليـة سـعياً لتطويـر فلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة.
	الاتجـاه بفلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة نحـو التطبيـق مـن خـلال تكثيـف الممارسـات العمليـة.
	تصميـم أدلـة علميـة تتضمـن تفاصيـل فلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة المعتمـدة مـن الجهـات المسـئولة.
	توفير الدعم الفني المتواصل لبرامج التربية الوالدية.
	نشـر فلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة المعتمـدة مـن الجهـات المسـئولة بمواقـع الجهـات القائمـة ببرامـج التربيـة الوالديـة الرسـمية علـى الشـبكة العنكبوتيـة.
	التحديـث المسـتمر لفلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة المعتمـدة مـن الجهـات المسـئولة بمواقـع الجهـات القائمـة ببرامـج التربيـة الوالديـة الرسـمية علـى الشـبكة العنكبوتيـة.
ثانياً: المتطلبات التمويلية والبشرية:	توفير الدعم المالي الكافي لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية.
	الاسـتفادة مـن خصخصـة بعـض الخدمـات لـدى الجهـات القائمـة ببرامـج التربيـة الوالديـة لتقديـم الدعـم المالـي لتطويـر فلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة.
	الاسـتفادة مـن الدعـم المالـي لمؤسسـات المجتمـع المحلـي فـي تطويـر فلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة.
	الاسـتفادة مـن مِنـح المؤسسـات الإقليميـة والدوليـة فـي تطويـر فلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة.
	نشـر ثقافـة الشـراكة المجتمعيـة فـي تمويـل وتنفيـذ برامـج تطويـر فلسـفة برامـج التربيـة الوالديـة.
	تشـكيل لجنـة علميـة خاصـة مـن الجهـات القائمـة ببرامـج التربيـة الوالديـة لتطويـر فلسـفة برامـج التربيـة الوالـديـة.
	توفير الكوادر التدريبية المؤهلة لتدريب برامج التربية الوالدية.
	توفير الكوادر الإدارية اللازمة لتسهيل تنفيذ تطوير فلسفة برامج التربية الوالدية.

نتائج الدراسة:

تمثلت أبرز نتائج الدراسة فيما يلي:

أولاً: النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما واقع فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية؟

الجواب: برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية التي تم استعراضها لم يكن لها فلسفة واضحة بل عرَّفت البرامج وركزت فقط على الأهداف وليس فيها رؤية ولا رسالة للبرنامج.

ثانياً: النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما أبرز التجارب العالمية في فلسفة برامج التربية الوالدية؟

الجواب:

1. برامج التربية الوالدية في العالم العربي التي تم استعراضها لم يكن لها فلسفة واضحة بل ركزت فقط على الأهداف وليس فيها رؤية ولا رسالة للبرنامج.
2. برامج التربية الوالدية في نيوزلندا التي تم استعراضها لم يكن لها فلسفة واضحة بل عرَّفت بعض البرامج وركزت فقط على الأهداف وليس فيها رؤية ولا رسالة للبرنامج.
3. برامج التربية الوالدية في أمريكا التي تم التوصل إليها من خلال بوابة معلومات رعاية الطفل لم يكن لها فلسفة واضحة بل عرَّفت بعض البرامج وركزت فقط على الأهداف وليس فيها رؤية ولا رسالة للبرنامج، بينما برامج التربية الوالدية الأخرى التي تم استعراضها لها فلسفة واضحة يمكن التوصل إليها من خلال قراءة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج.
4. برامج التربية الوالدية في المملكة المتحدة لها فلسفة واضحة يمكن التوصل إليها من خلال قراءة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج.

ثالثاً: النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما التصور المقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر الخبراء؟

الجواب : توصل الباحث إلى التصور المقترح بصورته النهائية، وقد اشتمل على العناصر التالية:

- مبررات التصور المقترح.
- أهداف التصور المقترح.
- المحتوى الإجرائي للتصور المقترح.

ويتكون المحتوى الإجرائي للتصور المقترح من محورين هما:

1. التصور المقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في

ضوء التجارب العالمية.

2. متطلبات تطبيق التصور المقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج كشف واقع فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية، وما توصل إليه الباحث من تصور مقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- أن يُفَعل التصور المقترح لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية.
- أن تقوم الجهات الـمُنظمة لبرامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية بدعم تطبيق التصور المقترح من خلال سن التشريعات والأنظمة التي يتطلبها التصور المقترح.
- توفير المتطلبات الإدارية والتمويلية والبشرية لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية.
- تشكيل لجنة علمية خاصة من الجهات القائمة ببرامج التربية الوالدية لتطوير فلسفة برامج التربية الوالدية تتولى الإشراف على تطبيق التصور المقترح وتقييمه دورياً.

المصادر والمراجـــــع:

أولاً: المراجـــع العربية:

- إبراهيم، أبو بكر محمد أحمد محمد. (2013م) «حول التربية الوالدية من منظور إسلامي.» مجلة مسارات معرفية: مركز دراسات المرأة ع 2: 5 – 13
- أبو حلفاية، عائشة علي محمد، عبدالله محمد الزروق، زينب حسن حسن، و أميرة محمد محمود شاهين. (2015م) «التربية الوالدية في المجتمع الليبي على ضوء خبرات بعض الدول.» مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ع16, ج4: 247 - 266.
- أحمد، وائل أبو قاعود. (2013م).»مدخل إلى برامج التربية الوالدية: دراسة تحليلية.» المجلة العربية للعلوم الاجتماعية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ع3, ج1): 315 - 338.
- البحيري، خلف محمد. (2004م)»التربية الاقتصادية الذاتية للأبناء مدخل لتطوير الوالدية من منظور إسلامي»، ندوة بعنوان نحو والدية راشدة، مجلة كلية التربية سوهاج، ص-195

196.

- البدراني، أماني السيد حامد، وفاء مجيد الملاحي، مها عبدالباقي عبدالحافظ جويلي، و السيد سلامة الخميسي. (2019م) «توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التربية الوالدية للطفل.» الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية س20, ع142: 1 - 36.
- بقال، إسمى، وبشير بطاهر. (2015م) «أنماط المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأحداث الجانحون: دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنون، بوهران الجزائر.» مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ع21: 291 - 299.
- البيلي، سهير حسين أحمد. (2019م) «أساليب التربية الوالدية وأثرها على الأمن الفكري كما يدركها الأبناء: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الكويت.» مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية ع107, ج3: 1316 - 1363.
- جليك، ب، وجي جيبس. (2011م). تدريب استبدال العدوان: تدخل شامل للشباب العدواني (الطبعة الثالثة). شامبين ، إلينوي: مطبعة أبحاث.
- الحديدي، فايز محمد (2007م). ثقافة تربوية (التربية مبادئ وأصول). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حوالة، سهير محمد أحمد، آمال محمود محمد أبو عامر، ومنال عبدالعال مبارز عبدالعال. (2017م) «برامج التربية الوالدية الرقمية في ضوء خبرات بعض الدول.» تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ع33: 299 - 326.
- السلمي، عبد المحسن بن حضاض بن عويض. (2017م) «أسس بناء التربية الوالدية في ضوء الاتجاهات الفكرية من وجهة نظر خبراء التربية.» المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث مج6, ع12: 72 – 86.
- الشيشاني، هناء ذياب جمعه، وثائر أحمد غباري. (2015م) «الأنماط الوالدية وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع المعرفي لدى أطفال الروضة: دراسة ميدانية على أطفال الروضة في مديرية التربية والتعليم لقصبة الزرقاء» رسالة ماجستير. الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- الطاها، قنوت حسين محمد، وحنان على حسين بدور(2020م). «واقع التربية الوالدية في الأسرة المسلمة وفق نظرية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر العاملين في جامعة اليرموك» رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، إربد،
- عامر،طارق (٢٠١٣م). التربية والتعليم المستمر مفهومها وأهدافها وخصائصها، دار اليازوري: عمان.
- العساف، صالح بن حمد. (1433هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط 2. الرياض:

دار الزهراء.

- علي، سعيد إسماعيل(2006م). التربية الوالدية رؤية إسلامية، الجزء الأول، العدد132، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ص42-41.
- العودات، إسلام محمد، وأحمد ضياء الدين حسين.(2015م) «مدى توافر مبادئ التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك» رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك، إربد.
- العودات، عمر محمد، و عبدالحكيم ياسين فندي حجازي.(2020م) «درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة اليرموك» رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك، إربد.
- كامل، هناء عبدالمنعم عطية. (2014م). «فلسفة التربية الوالدية ودورها في تربية أطفال ما قبل المدرسة في ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية.» المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة المنصورة - كلية التربية للطفولة المبكرة مج1, ع1: 152 - 181.
- محمد الناصر، خولة درويش. 1412ه. تربية الأطفال في رحاب الإسلام، جدة، مكتبة السوادي للتوزيع، ، ص 79
- معهد الدوحة الدولي للأسرة. (2018م). « برامج الوالدية في العالم العربي « الدوحة، قطر.
- نجيب، كمال (2018م)، كيف تدرب ابنك / ابنتك على الانتماء وحب الوطن؟ مجلة خطوة. المجلس العربي للطفولة والتنمية. العدد 33.
- هشام الطالب و عبدالحميد أبوسليمان و عمر الطالب (2019م). التربية الوالدية: رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية. المعهد العالمي للفكر الإسلامي - هرندن - فرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م.
- اليماني، عبدالكريم علي(2004م). فلسفة التربية.القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة للإنجليزية:

- Ibrahim, Abu Bakr Muhammad Ahmad Muhammad. " Parental Education from an Islamic perspective" Cognitive Pathways Journal: Center for Women's Studies Volume 2 (2013): 5 – 13.
- Abu Halfaya, Aisha Ali Muhammad, Abdullah Muhammad Al-Zarrouk, Zainab Hassan Hassan, and Amira Muhammad Mahmoud Shaheen. Parental Upbringing in Libyan Society in Light of the Experiences of some Countries. Journal of Scientific

Research in Education: Ain Shams University, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Volume 16, Part 4 (2015): 247 266.

- Ahmed, Wael Abu Qaoud. Introduction to parent education programs: analytical study. The Arab Journal of Social Sciences: The Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resource Development, Volume 3, Part 1 (2013): 315 338.
- Al-Buhairi, Khalaf Muhammad: "Self-Economic Education for Children: An Introduction to Developing Parenthood from an Islamic Perspective", a symposium entitled Towards Raised Parenthood, Journal of the College of Education, Sohag, 2004, pp. 195-196.
- Al-Badrany, Amani Al-Sayed Hamid, Wafaa Majeed Al-Mallahi, Maha Abdel-Baqi Abdel-Hafiz Gowaili, and Mr. Salama Al-Khamisi.social networks be used to achieve parenting in child rearing. Culture and Development: Association for Culture for Development Q20, 142 (2019): 1 36.
- Grocer, my name, and Bashir Taher. Wrong Parental Patterns of Treatment as Perceived by Juvenule Delinquants: Sield Work Study Conducted at Re-Education Center for Boys Oran Algeria. Journal of Humanities and Social Sciences: Kasdi Merbah University of Ouargla, No. 21 (2015): 291 299.
- Al-Baili, Suhair Hussein Ahmed. Parenting methods and their impact on intellectual security as perceived by children: A field study on a sample of Kuwait University students. Journal of the Faculty of Education in Mansoura: Mansoura University, Faculty of Education, p. 107, Volume 3 (2019): 1316 1363.
- Glick, B, and J. Gibbs. (2011). Aggression Replacement Training: A Comprehensive Intervention for Aggressive Youth, Third Edition (Revised and Expanded)(CD included) Third Edition, Champaign, Illinois: Research Press.
- Al-Hadidi, Fayez Muhammad (2007). Educational culture (education principles and assets). Amman: Dar Osama for publishing and distribution
- Hawala, Suhair Mohamed Ahmed, Amal Mahmoud Mohamed Abu Amer, and Manal Abdel Aal Mubariz Abdel Aal. the digital parenting programs through benefiting from the experiences of some countries. Educational Technology Studies

and Research: The Arab Society for Educational Technology, Volume 33 (2017): 326 299.

- Al-Sulami, Abdul Mohsen bin Hadad bin Owaid. Fundamentals of Parental Education In Light Of Intellectual Trends from the Viewpoint of Education Experts. Specialized International Educational Journal: Dar Simat for Studies and Research Volume 6, Vol. 12 (2017): 72 - 86.
- Al-Shishani, Hana Diab Gomaa, and Thaer Ahmed Ghobari. " Parental Styles and its Relationship with Cognitive Curiosity Motivation : Applied as a field study on Kindergarten Children in the Directorate of Education of Zarqa" Master's thesis. The Hashemite University, Zarqa, 2015.
- The chef, Qunoot Hussein Muhammad, and Hanan Ali Hussein Badour. The reality of parental education in Islamic family relying on the Multiple Intelligences theory from the perspective of Yarmouk University employees, Master's thesis. Yarmouk University, Irbid, 2020.
- Amer, Tariq (2013). Education and Continuing Education: Concept, Objectives and Characteristics, Al-Yazuri House: Amman.
- Al-Assaf, Saleh bin Hamad. (1433 AH). Introduction to research in the behavioral sciences. 2nd floor, Riyadh: Dar Al-Zahra.
- Ali, Saeed Ismail: Parental Education, an Islamic Vision, Part One, Issue 132, Cairo, The Supreme Council for Islamic Affairs, 2006 AD, pp. 41-42.
- Al-Awdat, Islam Muhammad, and Ahmed Diaa Al-Din Hussein. The availability of Islamic parental education in the family environment and its relationship in the level of psychological security among Yarmouk University students Ph.D. thesis. Yarmouk University, Irbid, 2015.
- Al-Awdat, Omar Muhammad, and Abdel Hakim Yassin Fendi Hegazy. The Degree of Practicing Parental Methods in the Family Environment and its Relation to the Level of Self-Confidence from the Perspective of Yarmouk University Students. Ph.D. thesis. Yarmouk University, Irbid, 2020.
- Kamel, Hana Abdel Moneim Attia. Parental Education Philosophy and Role in Ed-

ucating Pre-School Child in Light of the Directives of Koran Kareem and Sunnah of the Prophet. The Scientific Journal of the College of Early Childhood Education: Mansoura University, College of Early Childhood Education, Volume 1, Volume 1 (2014): 152 181.

- - Muhammad Al-Nasser, Khawla Darwish: Raising Children in the Islam Point of View, Jeddah, Al-Sawadi Library for Distribution, 1412 AH, pg. 79
- Doha International Family Institute, "the Parenting Programs in the Arab World." Doha, Qatar: 2018.
- Najeeb, Kamal (2018), How do you train your son/daughter on Belonging and patriotism? Step magazine. The Arab Council for Childhood and Development. Issue 33.
- Hisham Al-Talib, Abdel Hamid Abu Suleiman and Omar Al-Taleb (2019). Parental education: a systematic and applied vision in family education. The International Institute of Islamic Thought, Herndon, Virginia, USA, first edition, 1440 AH / 2019 AD.
- Al Yamani, Abdul Karim Ali (2004). Philosophy of Education. Cairo: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

ثالثاً: المراجع الإنجليزية:

- - Robertson, J. P., New Zealand., & New Zealand. (2014). Effective parenting programmes: A review of the effectiveness of parenting programmes for parents of vulnerable children.
- UNICEF for every Child (2016). the Author. unicef.org/earlychildhood/-

رابعاً: المراجع الإلكترونية:

- مؤسسة العنود الخيرية: http://www.alanood.org.sa/
- البنك الدولي:
- https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/quence=4&isAllowedlhandle/10986/23988/43705Ar.pdf?se
- جمعية المودة للتنمية الأسرية: https://almawaddah.org.sa/

- مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي: https://www.hess.sa/
- بوابة معلومات رعاية الطفل الأمريكية: https://www.childwelfare.gov
- برنامج تدريب الوالدين لعلاج مشاكل السلوك لدى الأطفال والمراهقين: https://active-parenting.com/product/active-parenting-4th-edition-leaders-guide/
- برنامج تدريب الوالدين لعلاج مشاكل السلوك لدى الأطفال والمراهقين: https://active-parenting.com/product/active-parenting-of-teens/
- برنامج وقت العائلة الافتراضي الدائم: https://allianceforchildwelfare.org/content/family-time-supportive-virtual-family-time-program-and-training-elearning
- الشبكة الوطنية للتربية الوالدية: (NPEN) https://npen.org/
- جمعية أركنساس للعلوم الأسرة والمستهلك (ArAFCS): https://www.aafcs.org/
- أكاديمية وشبكة الآباء للقيادة بجامعة سان دييغو بكاليفورنيا (PLAN): https://education.sdsu.edu/fsace/academies/parent-leadership-academy-network
- مجلس الطفولة المبكرة من مقاطعة لاريمير (ECCLC): https://ecclc.org/
- شبكة كونيتيكت للتربية الوالدية (CT-PEN) : http://ctpen.org/
- منظمة حياة الأسرة في المملكة المتحدة(familylives) : https://www.familylives.org.uk/
- مركز التدريب الوالدي(The Parent Practice):
- https://www.theparentpractice.com/
- برنامج أسر آمنة للأطفال:
- https://safe-families.org/involvement/new-chapter/